



البيخ المتخفي بيتا

المواقع الأخرى، وهو بأرضه البكر الأول، بحاجة ماسة إلى متقنين آثاريين ليكتشفوا عن كنوزه الدفينة تحت الأرض، لأن المواقع الإسلامية هي من المواقع النادرة في الدولة.

الطويري ومزرعة الدوسري

وانتقلنا في رحلتنا التاريخية الأثرية في مواقع بنا المكتشفة إلى موقع القطارة الذي يحتلنا إليه عبر طريق ضيق تتلته الأشجار والتخيل السامقات لأن الموقع تابع داخل بستان كبير تابع لبناية بنا. وشاهدنا في



الطويري الدوسري

مفتوحة قليلاً ويظهر بعضها الكلبان المرتفعة، وشاهدنا ثمة بناء وضعت عليه الأخطاب وله فتحة غير منتظمة.

وما إن اقتربنا منه حتى اقتربنا بأن هذا الموقع هو أحد الألاعج التي كانت تشتهر به بنا في الماضي، فقد قام عمال ببنائه بنا بيقظ بعض الطرق فاصدمت الأتيم بصخرة وعندما رغوفا ظهر هذا اللقح، فتم معالجة الورق والتقيب فيه ليظهر بعد ذلك هذا اللقح الطويل الذي كان يغني إحدى مناطق الجزيرة، وأظهر هذا اللقح المكتشف حديثاً في بنا أن الألاعج علاوة بوجود مستوطن بشري، حيث ظهر من خلال التفتيات بأن إحدى القرى الإسلامية تقع في نهاية وغالباً ما توجد الأجرار الواقعة الطلال في هذه المواقع الأثرية. ثم تتبع السورولان الأثرية بالجزيرة مسير اللقح وظهر لها وجود فتحة في الجبل، واستمر إلى السور إلى أن وصلنا إلى اللقح الذي يبلغ طوله حوالي ثلاث كيلومترات.

القبائر الدائرية والمستطيلة

وكانت وقتنا الأخرى في مواقع بنا هي القبائر التي أقيمت وتوجد نوعين منها في الجزيرة وهي القبائر الدائرية والمستطيلة، تلك مقابر الأم القار، ونجد حفرة أم القار قد أقيمت بقبورها الجماعية المستطحة المصنوعة من الأحجار وما تزال موجودة فيها إلى اليوم، في أبو ظبي، بالإضافة إلى مقابر الجبل في مدينة العين، ويبلغ عمر تلك القبور من ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ ق.م، بينما تشكل القبائر المستطيلة والتي يصل عمرها إلى حوالي أربعة آلاف سنة ذروة حفرة العصر البرونزي وشهدت قيام روابط تجارية مختلفة بين حضارات ما بين النهرين ومصر في وادي السند، وبعد القبور القديمة المكون الأول للرحمال الأولية داخل الجزيرة، وتقع اليوم داخل أحد البساتين المسيجة وشاهدنا عبر الدخول إليها تباين قبورها بين المرتفعات والمنخفضات والتي تُرس ألقابها.

ويصل اكتشاف موقع القبور القديمة التي يرجع عهدها إلى العصر الإسلامي وتقع فوق تل مرتفع عن سطح الأرض بمقدار ثلاثة أمتار، والذي عثر فوقه على مجموعة كبيرة من الكسبر الفخارية، بالإضافة إلى مجموعة من الخزف ذات اللون الأحمر والأخضر وعدد من القطع الزجاجية التي تنتمي إلى ذات العصر أمية بالغة، وأصل فتحي محمد عبدالله إلى أنه قد تم العثور في هذا التل على قسم من اللوحيات والأصناف. وإذا ما بُدأ التقيب في الموقع فسوف يتميز عن باقي

إليه السفن القائمة من العراق أو قطر أو شبه الجزيرة العربية قبل سده آلاف سنة، وعندما تكون السماء مظلمة والشمس في الحاق وهي على منتهى الارتفاع كانت تلك الليلة تسمى الليلة الساء، ولذا أطلق الناس من هذا الاسم اسم جزيرةهم.

اللقح للزريبة والبقوش

وكانت وجهتنا الأخرى موقع اللقح، والذي أقيناه مكاننا وأسما تتخلله التلال ولقد انقلنا فيه لونه تزييه المائلة إلى اللون الأحمر، وعرفنا بأن اللقح هو مادة صلبة لا يوجد منها سوى في بنا وفي جزيرة طيب الصغرى وطيب الكبرى في الإمارات. ويذكر بأن الأقبين من سكان الجزيرة قد استخدموا مادة اللقح عدة استخدامات حيث جعلها النسوة مادة للزريبة مثل الحناء، واستعملها الرجال للمحافظة على الأخطاب من التسوس، وظلوا بها تلك الأخطاب، لتتمتع المادة بتسرب المياه عند استخدامها في تقوش اللقح للتأكل، علاوة على أن اللقح استخدمت في تقوش اللقح والرسم القديمة، علماً بأن جزيرة بنا كانت تصمر مادة اللقح إلى المناطق الجارة، كما تظها الأجناب إلى بلدانهم لاستخراج العديد من مستحضرات التجميل.

مستوطن بشري في الألاعج

لعل موقع الألاعج في بنا هو أحدث المكتشفات التي كنا أول الزائرين لها، حيث وصلنا مع مرافقنا إلى منطقة

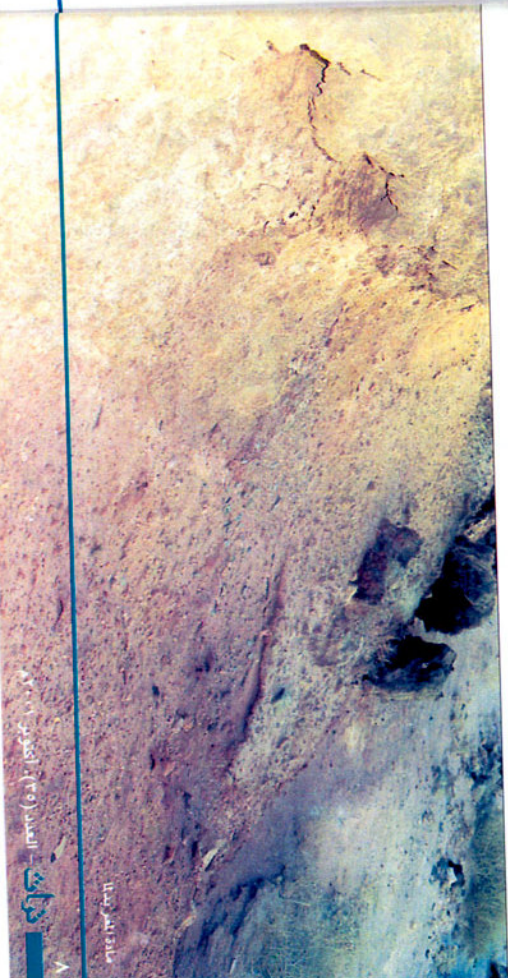


تل أبو صمامة

المستخرج من البركان الثاني.

عند أبي صمامة

بعد ذلك الموقع توجهنا بصحبة السوروليين نحو تل شاهق براه الشاهق وهو يسير في أرجاء الجزيرة، واقتربنا منه والذي تحيط به أشجار القواكه الليرة من كل جانب، حيث عرفنا بأن لكل تل اسم يُشتهر به في أرجاء الجزيرة مثل هذا التل الذي تقف جواره وهو تل أبي صمامة حيث أُنشد التل في السابق كمرفق التجمعي



تل أبو صمامة